KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حصار افتكين التركي لمدن بلاد الشام واستراتيجية الفاطميين في التصدي له

أ.د. ورود نوري الموسوي
الباحث طالب فليح حسن
كلية التربية/ جامعة القادسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15844

الملخص:

تعرضت الدولة الفاطمية في بلاد الشام الى خطر عسكري تركي لم يكن في الحسبان وفي حقيقية الامر اربك اوضاعها في مصر ونصبت الدولة اعينها بالقضاء على هذه الحركة بعد اللجوء الى استراتيجيات عدة منها السياسية والعسكرية حيث ارفدت الدولة الفاطمية اموال كبيرة للأنفاق على حملاتها التي خرجت من مصر في سبيل القضاء على هذه الحركة بعد ان استفحل امر صاحبها وقويت شوكته واستقر امره والتف اهل دمشق الناقمين على الدولة الفاطمية حول حركته ومناصرته وحلفوا له بذلك فلمعت شخصية افتكين التركي في بلاد الشام وسط مناخ من الحماسة بعد ان حقق انتصارات على الفاطميين وكسر جنودهم وهزيمتهم في عسقلان وكان من الواضح ان يكون له صيتا عاليا ولامعا في البلاط الفاطمي .

الكلمات المفتاحية: حصار افتكين التركي، بلاد الشام، الدولة الفاطمية

Abstract:

The Fatimid state in the Levant was exposed to a Turkish military threat that was not taken into account, and in fact the matter confused its conditions in Egypt, and the state set its sights on eliminating this movement after resorting to several strategies, including political and military. The way to eliminate this movement after the issue of its owner became aggravated and his power became strong and his matter settled

and the people of Damascus resentful against the Fatimid state gathered around his movement and support him and swore to him to do so, so the personality of Iftikin Al-Turki shined in the Levant amid an atmosphere of enthusiasm after he achieved victories over the Fatimids and broke their soldiers and defeated them in Ashkelon. It is clear that he had a high and brilliant reputation in the Fatimid court

Keywords: Turkish Siege of Iftekin, Levant, Fatimid Empire.

المقدمة:

اعتبر الخلفاء الفاطميين ان ارض الشام هي ارض جهاد وتربة معادية لهم , بسبب ترابط حدودها الشمالية بأراضي الدولة البيزنطية, هذا من جانب اما الجانب الاخر كثرة الثغور في بلاد الشام والتي تكون هدفاً سهلاً لجميع اعدائهم , وان كثرة الاضطرابات في بلاد الشام وضعف الحكم الفاطمي مهدت الى مجي الاتراك الى بلاد الشام بزعامة احد غلمان البويهيين في بغداد وهو افتكين الشرابي الذي هرب منها مع فرقة من الاتراك وتمكن من مناهضة الحكم الفاطمي في بلاد الشام , والذي ازعج الخليفة العزيز بالله في بداية حكمه وتحالفه مع القرامطة , تناولت الدراسة لتبين نشأته بعد التعرف عن شيء قليل عن شخصه , وكيفية دخوله الى ارض الشام , اما المبحث الثاني تناول استراتيجية الخليفة العزيز بالله من حركة افتكين التركي والقضاء عليه بمهارته واستراتيجيته العسكرية بعد عدة معارك بينه وبين افتكين الذي وقع اسيراً سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م) ونقله الى مصر وعفى عنه بعد ان اسكنه في البلاط الملكي وزاد في اكرامه واغدق عليه الاموال, مما زاد حسد الوزير يعقوب بن كلس الذي دبر مؤامرة لتخلص من افتكين خوفاً من علو مكانته عند الخليفة العزيز فدس اليه السم مع احد غلمانه سنة (٣٧٢هـ/ ٩٧٥م) .

المبحث الاول: نشأته ومجيئه الى بلاد الشام:

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قد ورد هذا الاسم بعدة اشكال منها : افتكين [١] او الفتكين أو هفتكين والبتكين , هو ابو منصور الشرابي التركي المعزي (ت ٣٦٨هـ/٩٧٨م) فكان افتكين نشطاً يقضاً وشجاعاً لا يستطيع احد ان يجسر عليه ولا ينحني الى المحن [٢] كان احد غلمان معز بن بويه وترقى في الخدمة والمناصب حتى غلب على بغداد وعظم شانه عند عز الدولة بن بويه وكان شجاعاً ثابتاً في الحرب قد خرج عن طاعة معز الدولة بن بويه بسبب تدهور الاحوال في بغداد ونشبت الفتنة والتنافس بين الديلم والاتراك وبعد وفاة الحاجب سبكتكين اصبح بدلاً عنه لكونه موضع ثقة الاتراك وحسن قيادته وسيرته وقدرته على اخماد الفتن والاضطربات [٣] يعتبر افتكين من ابرز رجال الاتراك في الخلافة العباسية وهو من موالي معز الدولة بن بويه [٤]حيث كان له دور بارزاً في الجيش البويهي والتف الاتراك من حوله وغلب على معز الدولة بن بويه ولما قويت الاتراك في بغداد وسيطروا على الخلافة العباسية تحير بختيار بن معز الدولة في امره ولا يستطيع الدخول الى بغداد وعند ما سار الاتراك لقتال الديلم تفوق افتكين بالشجاعة وقدرته على ادارة المعارك وحاصر بختيار خمسين يوماً في واسط [٥] حتى اشتد عليه الحصار وكان الظفر للأتراك على بختيار لذلك طلب النجدة من عمه ركن الدولة يستنجده فارسل اليه بعسكر مع وزيره وارسل الى ابن عمه عضد الدولة لكنه تأخر عن نصرته وطلب النصرة من الحمدانيين الذين يتطلعون الى احتلال بغداد في الباطن لكنهم اجابوا نصرته [٦]سار عضد الدولة بجيوش كبيرة معظمها من بلاد فارس وعندما وصل بالقرب من مدينة واسط رجع افتكين والاتراك الى بغداد, وسار وراهم وكانت خطة الديلم وسار عضد الدولة من الجانب الشرقي وامر بختيار من الجانب الغربي وحصر الترك بغداد حصاراً شديداً من جميع الجهات وامر الامراء العرب ان يغيروا على الاطراف ويقطعوا الميرة الواصلة الى بغداد فسادت بغداد فترة مظلمة في عهد الديلم والاتراك فغلت الاسعار في مدينة بغداد [٧] وامتنع الناس من المعاش وسادت فترة من السلب والنهب حتى دخل افتكين وجنوده الى البيوت لطلب الطعام وخرجت الاتراك من بغداد وقاتلوا عضد الدولة فهزمهم وقتلهم ودخل الى بغداد واستحوذ عليها وعلى ما والاها وكانوا اخذوا الخليفة العباسي معهم الى تكريت [٨] فرده عضد الدولة الى العاصمة بغداد واحسن اليه وضعفت قوة بختيار

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وزادت سلطة عضد الدولة التي سلبها منه وقوي عليه واخذ منه ملك العراق ,اما الاتراك فالتفوا حول القائد افتكين فاجتمع شملهم [٩] وبعد دخول عضد الدولة الى بغداد وانتصاره على الاتراك تشتت امرهم وفل شملهم لذلك تسارع الاتراك الى مغادرة بغداد فاتجه بعضهم الى ابي تغلب في الموصل [١٠] فاستأمنوا اليه والبعض الاخر استأمنوا عضد الدولة البويهي وبقي عدد قليل مع افتكين وتذكر المصادر التاريخية ان اعداد من بقي مع افتكين يقدر نحو اربع مائة فارس من الاتراك الشجعان [١١]وبعد دخول عضد الدولة الى بغداد وانتصاره على الاتراك تشتت امرهم وفل شملهم لذلك تسارع الاتراك الى مغادرة بغداد فاتجه بعضهم الى ابي تغلب في الموصل فاستأمنوا اليه والبعض الاخر استأمنوا عضد الدولة البويهي وبقي عدد قليل مع افتكين وتذكر المصادر التاريخية ان اعداد من بقي مع افتكين يقدر نحو اربع مائة فارس من الاتراك الشجعان [١٢] .

لذلك سلك القائد افتكين نهر الفرات تاركا بغداد سنة (٣٦٣هـ /٩٧٣م), حتى وصل الرحبة وبعد ذلك اتجه في البر حتى وصل الى جوسية [١٣] وكانت بعض القبائل العربية تسايره طمعاً في اخذه فكان افتكين نشطاً يقضاً وشجاعاً لا يستطيع احد ان يجسر عليه ولا ينحني الى المحن [١٤] .

سلك افتكين جهة بلاد الشام قاصداً مدينة دمشق سنة (٣٦٤هـ/٩٧٤م) [١٥] مستغلاً تردي الاوضاع هناك عندما ساءت احوال دمشق بسبب الفتنة حيث ملوكها الاحداث والنزاع بين المغاربة واهل دمشق الناقمين على المغاربة , والدولة البيزنطية التي تتحين الفرص بالعودة الى سيطرتها على بلاد الشام [١٦] وبعد ان علم اهل دمشق وكبار المدينة وشيوخها بوصول افتكين الى بلادهم طلب اهل دمشق مساعدتهم بالتخلص من الحكم الفاطمي وان يصبح واليا عليهم [١٧] فأجابهم بعد ان توثق الطرفين بالعهود والمواثيق في ما بينهم على المساعدة وحل مشاكلهم ودفع الاضرار عنهم وبعد ان دخل افتكين دمشق حارب اهل الفساد واصلح البلاد واحسن الى الناس ورفع الظلم عنهم والقضاء على قطاع الطرق الذين عاثوا بالبلاد من سلب ونهب وطلبوا منه ابعاد ريان الخادم والي الفاطميين عليها الذي استبدله المعز لدين الله بدلاً عن ابي محمود, ودخل دمشق في شهر شعبان سنة(٣٦٤هـ/٩٧٥م), وتم قطع الخطبة للمعز الفاطمي

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واقيمت للطائع العباسي [١٨],وخرج الدمشقيين الى استقباله واستبشروا به وفرحوا له ووعدوه في اخراج الحامية الفاطمية عنها واعتبروه منقذ البلاد وتخليصهم من الظلم الذي حل بهم ودفع الاذى عنهم بعد ان سيطر عليهم الاحداث والذعار فلم يتمكن الفاطميين من السيطرة على الاحداث ووقف ابي محمود عاجزاً امام الفتن والاضطربات التي حلت بد مشق [١٩] .

ادرك افتكين ان بسط سيطرته على بلاد الشام لابد من ازالة اعوان الفاطميين منها والقضاء عليهم وتوجه الى مدينة بعلبك [٢٠] ودخلها سنة (٣٦٥هـ/ ٩٧٥م) , وكما تعرفنا عليها كانت لظالم العقيلي الذي يحكم باسم الفاطميين وتمكن من هزيمتهم وقتل عدد كبير منهم, وفر ظالم من المدينة ,واعجب الناس بشجاعة افتكين وقدرته على إخضاع بعلبك وملكها من ظالم بن موهوب وكثرت جموعه التي التفت معه لقتال الفاطميين وغنم اموالهم [٢١] وصل الى حمص [٢٢] وملكها لكنه سرعان ما غادرها ولم يمكث بها الا اياماً قليلة متجها نحو دمشق [٢٣]عندما بسط افتكين سيطرته على دمشق وبسط نفوذه عليها كاتب خليفة مصر الفاطمي المعز لدين الله متظاهرا بولائه وطاعته اليه , لكن الخليفة المعز طلب منه المثول بنفسه الى القاهرة لكي يقره على ولاية دمشق لكنه رفض ذلك [٢٤] فعزم المعز على وضع استراتيجية عسكرية لمواجهة افتكين وقتاله [٢٥] لكن مرض الخليفة المعز بالله ووفاته سنة(٣٦٥هـ/٩٧٥م) اوقف ذلك [٢٦]

٢. حصار صيدا وطبرية وعكا [٢٧] (٣٦٥هـ/٩٧٥م) من قبل افتكين:

عندما علم ظالم العقيلي بخبر افتكين ومسيره الى دمشق وكان ظالم والياً على بعلبك فوضع استراتيجية عسكرية لمحاربة افتكين التركي فجمع ظالم اعوانه العرب وجهز جيشه وارسل كتاب الى ابي محمود يعلمه بوصول احد الاتراك قد جاء من بغداد وقوي امره , وعند وصول كتاب ظالم قام ابي محمود بتجهيز عسكراً واجتمع اليه حوالي (٢٠٠٠) فارس وساروا الى جوسية ووصل ظالم بالقرب منه , وتجهز افتكين هو واصحابه واستعدادهم لمواجهة جيش المغاربة وحصل على مساندة ابي تغلب الحمداني وبعث ابي تغلب الى افتكين ثلاث مئة رجل لنصرته بقيادة بشارة الخادم [٢٨] , تقهقر ظالم عندما رأى استعداد جماعة افتكين وماهم عليه من التجهيز وانضمام بشارة الى جانب الاتراك فعاد ادراجه [٢٩].

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فبدأ افتكين بمدينة صيدا سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م) وان عليها ابن الشيخ [٣٠] يحكمها باسم الخليفة المعز الفاطمي و انظم اليه ظالم العقيلي بعد انهزامه ببعلك الاثنان برسم استراتيجية عسكرية لمواجهة افتكين [٣١] فجمع ابن الشيخ الجيوش التي تميزت بكثرتها واستبسالهم بفنون القتال واستعد لمقاومة افتكين والتصدي له الذي قام بفرض الحصار على صيدا و استخدام الحيلة وتظاهر بالانهزام امام ظالم وجيشه وانسحابه من المعركة وكانت جموع المغاربة متحصنة في المدينة واستدرجهم ثم عاد اليهم وتمكن افتكين من هزيمتهم واخذهم بالسيف عندما بروزا لقتاله وقتل منهم جمعاً كبير يقدر بأربعة الاف من اعوانهم وظفر بمراكبهم واستولى عليها اما ظالم ففر الى صور[٣٢] ثم توجه افتكين نحو طبرية وفعل بها كما فعل بصيدا حيث اخذهم بالسيف وعاث بها من القتل والسلب [٣٣] .

بعدها توجه افتكين نحو عكا وحاصرها وتمكن من كسر جموع المغاربة وقاتلوه من خلف الاسوار لكنه فك الحصار عنها بعد سمع بوصول الفاطميين لقتاله[٣٤],وبعد ذلك توجه افتكين نحو دمشق عندما بلغه الخبر بخروج جوهر اليه [٣٥].

المبحث الثاني: استراتيجية الخليفة العزيز بالله (٣٨٦.٣٦٥هـ/٩٧٥. ٩٩٦م) من حركة افتكين:

تولى الخليفة العزيز بالله (٣٨٦.٣٦٥هـ/٩٧٥. ٩٩٦م) [٣٦] , الفاطمي الخلافة بعد وفاة ابيه الخليفة المعز بالله [٣٧] ,وكانت اول الاخطار التي شغلت الخليفة العزيز بالله هو خطر افتكين التركي الذي استعان به اهل دمشق على طرد المغاربة [٣٨] شرع الخليفة العزيز بالله , اعماله وهي توطيد سلطانه في مصر وبلاد الشام , واهتمامه لاسترداد النفوذ الفاطمي في بلاد الشام , فكانت امامه مبادرتان الاولى : الاستراتيجية السياسية , والثانية الاستراتيجية العسكرية , فبعث كتابا الى افتكين بإعلان الطاعة للفاطميين لكنه رفض ذلك [٣٩] اراد العزيز استخدام سياسة مغايرة عن سياسية ابيه الخليفة المعز اتجاه افتكين التركي [٤٠].

ويذكر ابن القلانسي[٤١] نص جوابه ((هذا بلد أخذته بالسيف وما أدين فيه لأحد بطاعة ولا أقبل منه أمراً)) انزعج العزيز من رد افتكين وأزداد انزعاجه ما فعله باهل صيدا وعكا وطبرية , فطلب مشورة وزيره

يعقوب بن كلس [٤٢] ,لاتخاذ الاجرات لمواجهة افتكين فأشار عليه استخدام الاستراتيجية العسكرية فجهز الخليفة العزيز الجيوش وقام بأرسال جوهر الصقلي على راس قوة عسكرية الى دمشق ليقضي على حركة افتكين , وخرجت الحملة من مصر سنة (٣٦٥هـ/٩٧٦م) الى الشام [٤٣] فسار جوهر في حشد من الجيوش الكثيفة وجهزه العزيز بالله بالمال و خزائن السلاح والذخائر والات الحصار وكانت هذه الحملة لم يسبق لها مثيل من حيث العدد والتجهيز واصطحب معه خمسمائة من الابواق بقصد اثارة حماس الجنود ونشر السرور فيهم, وكان هدف الحملة اعادة نفوذ الفاطميين على هذه البلاد [٤٤] فعندما علم افتكين بقدوم جيؤش مصر نحوه فجمع اهل دمشق واستشارهم وانه لا طاقة لديه لحرب المغاربة وسوف يترك دمشق ويقصد بلاد الروم لكن اهل دمشق رفضوا مشورته واخبروه انهم غير راغبين برجوع الفاطميين الى دمشق [٤٥] فقالوا له :(اقم ونفوسنا واموالنا بين يديك, ونحن نفديك بأنفسنا) فوصل جوهر اراضي الشام في ذي القعدة من سنة(٣٦٥هـ/٩٧٥م) [٤٦] وحمل جوهر الى افتكين نسخة من كتاب الامان من الخليفة العزيز بالله وخروجه من ارض دمشق لكن افتكين لم يكترث لهذا الامان , بذريعة اهل دمشق يرفضون ذلك [٤٧] يتبين لنا ان افتكين لم يهتم بكتاب الامان الذي حمله من الخليفة العزيز بالله الفاطمي , ويبدو ان القائد جوهر الصقلي اراد من انتهاج الخط السياسي والمسالمة واخذ افتكين بمبدأ اللين لكنه فشل , ولم يكن خيار امامه سوى الاستراتيجية العسكرية بينهم .

٤. حصار دمشق (٣٦٥هـ/٩٧٥م) :

عندما وصلت جيوش جوهر نحو مدينة طبرية رحل افتكين نحو مدينة دمشق وتتبعه جوهر حتى وصل ظاهر دمشق وفرض عليها حصاراً قاسيا سنة (٣٦٥هـ / ٩٧٥م), طال امده وظل المغاربة يحاصرون افتكين واستمر حصارهم مدة طويلة [٤٨] وشرع القائد جوهر باستراتيجية عسكرية دفاعية قبل الهجوم على دمشق فقام بحفر خندقا عظيم على عسكره وجعل له ابوابا وكان يسانده ظالم بن موهوب بعسكره خارج الخندق [٤٩] ودارت بين الطرفين عدة معارك , تفوق جوهر الصقلي بالقتال وضيق على اهل دمشق

بحصاره وقطع جميع الامدادات التي تصلها من البر والبحر بعد ان جمع اصحابه استطاع من هزيمة افتكين وجنده [٥٠] .

ظهور القرامطة [٥١] على مسرح الاحداث:

عجز افتكين واحداث دمشق من المقاومة وانهكهم الحصار بسبب استراتيجية الفاطميين العسكرية العالية في القتال ودور الخليفة العزيز بأرسال المؤن والعساكر للقائد جوهر في حصاره على دمشق, واشار اهل دمشق اليه بالاستعانة بالقرامطة فاستجاب له الحسن بن احمد الاعصم [٥٢]الذي كان يضمر العداء للفاطميين فتوجه من الاحساء الى الشام [٥٣].

وذكر النويري [٥٤] ان افتكين عندما أيس من الخلافة في بغداد وانهم تخلوا عنه تماما اتجه نحو القرامطة وطلب منهم المساعدة لصد الفاطميين الذين يسعون لا عادة النفوذ الفاطمي الى بلاد الشام ووافق القرامطة على طلبه سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م) وعند وصول الحسن الاعصم القرمطي الى بلاد الشام بجيشه , انظم الى جانب افتكين وجرت بينهم وبين جيوش الفاطميين معركة وقتال شديد فقتل عدد كبير من الطرفين وكانت الغلبة بها الى افتكين وحليفه القرمطي [٥٥] انسحب جوهر من حصار دمشق لئلا يكون بين عدوين مشتركين ,وان لا يقع فريسة لعدوه كما وقع قائده جعفر بن فلاح امام القرامطة [٥٦] ورجع جوهر الى مدينة الرملة واتبعه افتكين والحسن القرمطي ومن اجتمع معهم لمحاربة المغاربة والقضاء على نفوذهم في الشام وبلغ عددهم خمسين الف فارس وراجل وتعسكروا عند نهر الطواحين [٥٧] وباغتوا جيش جوهر عند مدينة الرملة واحتمى بأشجار الزيتون وحاصروه حصارا شديدا وقطعوا عنه الماء والمؤن ومنعوا ما يصله من المساعدات ادرك جوهر بعدم استطاعته على مقاومة افتكين والاعصم بسبب ضعف قوته , ولم يحصل على أي مساعدة من اهل الرملة الذين ناصروا افتكين اتجه الى مدينة عسقلان [٥٨] وتحصن بها [٥٩] .

٥ـ حصار عسقلان:

سار افتكين والقرامطة بجيشهم الكبير في طلب جوهر وادركه عند مدينة عسقلان [٦٠] واستطاع افتكين من تكبيد جوهر هزيمة وغلبه وفرض عليه حصاراً شديدا , ولمدة طويلة تكبد جوهر اقسى حصاراً عانى منه الجنود الفاطميين من المجاعة حتى اكل الميتة والجيف, وشحت الارزاق وارتفع السعر ,وبسبب فصل الشتاء حيث اعاق عملية الملاحة ولا يمكن ارسال المؤن في البحر من مصر وفي هذه الفترة نقص اعداد الجيش الفاطمي [٦١]واتبع القائد جوهر استراتيجية سياسية ومسالمة عدوه افتكين, حيث كان جوهر معروفاً بذكائه ودهائه السياسي , لإنقاذ جيشه من الحصار , كي لا يقع فريسة بين يدي اعداه , فاخذ يدعو افتكين الى طاعة الخليفة العزيز واستمالته بالأموال وطلب الامان منه [٦٢] .

جرت محادثات بين جوهر وافتكين سنة (٣٦٧ هـ / ٩٧٨م), وهما على ظهر جواديهما وتم بينهم الصلح الذي اسفر عن خروج جوهر من باب عسقلان وعليه سيف افتكين ورمح الحسن بن احمد القرمطي معلقان, والرجوع الى مصر [٦٣] لكن الحسن القرمطي رفض الصلح بين جوهر و افتكين واصر على حصرهم في عسقلان حتى يفتك بهم الجوع والعطش ونأخذهم بالسيوف, لكن افتكين رفض ان يرجع عن قراره [٦٤]

تمكن افتكين التركي من بسط حكمه على دمشق وابعاد الفاطميين منها وتمكن من اعادة الامن الى اهلها وقطع دابر الفتن والاضطربات وظل افتكين محافظاً على ولائه للعباسيين في بغداد حيث ارسل اليهم كتاباً يخبرهم بقوله:(ان الشام قد صفا في يدي , فان سيرت الي عسكرا ومالا وسلاحا فتحت ديار مصر) فجاء الرد من الخلافة (غرك عزك فصار قصار ذلك فاخش فعلك فلعلك تهدأ بهذا) [٦٥] .

توافدت القرامطة على افتكين في دمشق وانظم اليهم عدد من الاعراب وعدد من الاعاجم وان كثير منه اصحاب افتكين الذين تفرقوا عنه عند هزيمة الاتراك في بغداد حيث فر قسم منهم الى قرامطة الكوفة وسكنوا معهم واكرموهم واحسنوا اليهم وحملوهم معهم الى دمشق واستقبلهم افتكين وفرح بهم وزاد عسكره وقوي بهم واكرمهم واقاموا اياما في دمشق ثم رحلوا متوجهين نحو الرملة [٦٦] نستدل من ذلك ان جوهر الصقلي اخفق في استرجاع بلاد الشام من افتكين التركي حيث نجح الاخير بالاستعانة بالقرامطة في

مواجهة جوهر الذي تحول نصره الى هزيمة بعد حصره في عسقلان مدة طويلة لكنه نجح في التخلص من حصار افتكين والقرامطة ورجع بجيشه الى مصر ولم ييأس من استرجاع دمشق .

حصار دمشق الثاني (٣٦٧هـ ٩٧٨م) واستراتيجية الخليفة العزيز بالله في القضاء على افتكين التركي:

بعد ان عاد جوهر الى مصر اعلم الخليفة العزيز بالله بما اصاب جيش الفاطميين من هزيمة و انتكاسة في بلاد الشام من قبل افتكين التركي والقرامطة, واعلمه ما تم الاتفاق بينه وبين افتكين لكن الخليفة العزيز بالله , رفض هذا الاتفاق واغضبه , فعزم العزيز بوضع استراتيجية عسكرية كبيرة ذات اعداد جيد والخروج بنفسه الى الشام واستعادة نفوذه[٦٧] فجهز العزيز جيش كبير من الرجال بلغت عدته زهاء سبعين الف مقاتل ووضع العطاء لحماس جنده واخرج اموال كثيرة واصطحب توابيت ابائه و الخزائن معه لا نفاقه على حملته او ليستميت معها في القتال ومن معه وجعل في مقدمته قائده جوهر الصقلي [٦٨]وصل العزيز بظاهر الرملة ونزل بالقرب منها واستعد لمواجهة الحلفين في محرم سنة (٣٦٧هـ ٩٧٨م) [٦٩]و يبدو ان الخليفة اعد استراتيجية عسكرية كبيرة هذه المرة لمواجهة افتكين وحليفه الحسن الاعصم القرمطي واشرف عليها بنفسه بعد الهزيمة التي تكبد بها الجيش الفاطمي في عسقلان والرملة وسير الاسطول البحري الى دمشق يحمل جميع المؤن والاقوات والذخائر التي تكون المدد لجيشه .

فعادا افتكين نحو مدينة الرملة واجتمع مع القرمطي وجمعا جموعا من الاعراب وحشدا الحشود من اهل دمشق, وحمل السلاح والمؤن من اهل البلد والاحداث الذين كانوا تحت سيطرة قسام الترابي [٧٠]واعوانه[٧١]ودارت بين الطرفين معركة في المحرم سنة (٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) استمرت ما يقارب مدة شهرين ابدى بها افتكين شجاعة نادرة اعجب به العزيز, فمال الخليفة العزيز الى الاستراتيجية السياسية وارسل طلبا الى افتكين يدعوه الى طاعته وقدم اليه عروضا منها ان يجعله في مقدمة عسكره وان يهب له الشام باسرها لكن افتكين رفض طلب العزيز واصر على مواجهته [٧٢] اخذ العزيز بتعزيز قواه وحمل على الحلفين وهزمهم سنة(٣٦٨ هـ/٩٧٩م) وقتل منهم عدد كبير يبلغ (٢٠الف) قتيل, مع عدد كبير من الاسرى ونادى الخليفة العزيز بالناس لمن اتاه بأفتيكن اسيرا له مائة الف دينار بعد ان هرب ونزل في

احد بيوت من كان له حديث معه فاكرمه وسار الى العزيز فاعلمه بأمر افتكين وسير معه من قبض عليه وجاء به الى الخليفة العزيز وعاد به الى مصر سنة (٣٦٨هـ/ ٩٧٩م)حيث اكرمه وبالغ في اكرامه, وامر له بالخيام وبقى افتكين في بلاط العزيز وتنعم بالصلاحيات وأزداد امره وتضيق منه الوزير ابن كلس ودس اليه السم وقتله سنة (٣٧٢ هـ/ ٩٧٥م) [٧٣] وحزن عليه العزيز حزناً شديداً فكان الاتهام ضد وزيره ابن كلس حيث قام العزيز باعتقاله وزجه في السجن [٧٤] .

وبعد هزيمة افتكين هرب الحسن القرمطي نحو طبرية فادركه الفاطميين وحملوا اليه كتاباً من العزيز يدعوه الى طاعته وارسل اليه مبلغاً من المال يقدر نحو (٢٠) الف دينار جعلها له سنوياً ترسل الى الاحساء [٧٥]اما ابن القلانسي [٧٦] يذكر انه بعث اليه مبلغاً ثلاثين الف دينار له ولأصحابه تحمل اليه في كل سنة ويكونوا على الطاعة للخلافة الفاطمية .

بعد ان تمكن العزيز من هزيمة افتكين والحسن القرمطي والقضاء على راس الفتنة, وكادت هذه الحركة تقوض حكم الفاطميين في بلاد الشام وهزت الخلافة الفاطمية, ارسل القائد ابو محمود والياً على دمشق وعاد الى مصر وحافظت دمشق على استقلالها من قبل قسام واحداثه [٧٧]وكانت استراتيجية الفاطميين العسكرية البرية والبحرية ومهارتهم العسكرية لها دورا بارزا في اخضاع دمشق وانهاء الوجود التركي و القرمطي بها واعادة سيطرة الفاطميين عليها بعد جهدا كبيرا استنزفت الخلافة الفاطمية كثير من قدراتها واموالها ورجالها في صراعها مع افتكين التركي وحليفه الحسن الاعصم القرمطي وعرضتها الى اكبر خطر حيث خرج خليفة مصر العزيز بالله بنفسه لزعامة الجيش ومحاربة افتكين وضم جيشه كثير من القواد الاتراك والمشارقة الذين اصبحت لهم مكانة مرموقة في الدولة الفاطمية على حساب المغاربة الذين تلاشى دورهم في الدولة .

الخاتمة:

تعد حركة افتكين من اهم الحركات التي عصفت في ارض الشام وسانده اهلها بعد ترحيبهم وفرحهم عندما دخل افتكين ارض دمشق وتمكن افتكين من التغلب على الجيوش الفاطمية في عدة معارك على الرغم من

الاستراتيجيات التي اتبعها الخلفاء الفاطميون معه لكنه اصر على مواصلة حركته بمساندة احداث دمشق وحماسهم بطرد الفاطميين نهائياً من ارض الشام وبالفعل تمكن افتكين من كسر الجيش الفاطمي في اكثر من واقعة بعد حصوله على حليف قوي وهو الحست بن احمد القرمطي , لكن جهود الخليفة العزيز بالله بعد ان تبنى استراتيجية حربية قوية مع قائده جوهر الصقلي من هزم الحلفين والقضاء على جميع الاضطرابات في دمشق ودخولها في حظيرة الخلافة العباسية مرة ثانية .

الهوامش والمصادر:

(١) قد ورد هذا الاسم بعدة اشكال منها : افتكين او الفتكين أو هفتكين والبتكين , هو ابو منصور الشرابي التركي المعزي (ت ٣٦٨هـ/٩٧٨م) كان احد غلمان معز بن بويه وترقى في الخدمة والمناصب حتى غلب على بغداد وعظم شانه عند عز الدولة بن بويه وكان شجاعاً ثابتاً في الحرب قد خرج عن طاعة معز الدولة بن بويه بسبب تدهور الاحوال في بغداد ونشبت الفتنة والتنافس بين الديلم والاتراك وبعد وفاة الحاجب سبكتكين اصبح بدلاً عنه لكونه موضع ثقة الاتراك وحسن قيادته وسيرته وقدرته على اخماد الفتن والاضطربات ؛ ينظر: ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ج١ , ص ١١؛ الصفدي , تحفة ذوي الالباب , ج١, ص ٣٨٢؛ المقريزي , اتعاظ الحنفاء ,ج١, ص ٢١٩ .

(٢) الداوداري , ابي بكر بن عبدالله بن آيبك , (ت: ٧٣٦ هـ/١٣٢٥م) , الدرة المضية في اخبار الدولة الفاطمية , تح ,صلاح الدين المنجد ,(القاهرة :١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م), ج ٦ , ص ١٦٧ ؛ المقريزي ,اتعاظ الحنفاء ,ج ١ , ص٢١٩ ؛ المقريزي , الخطط , ج ٢ , ص ٢٣٦ ؛ حسن , علي ابراهيم ,تاريخ جوهر الصقلي , ط٢, مطبعة السعادة ,(القاهرة : ٢٠٠٠م) , ص٤٥.

(٣) ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ١١ ؛ الصفدي , تحفة ذوي الالباب , ج١, ص ٣٨٢؛ المقريزي , اتعاظ الحنفاء ,ج١, ص ٢١٩ .

٤(٤) ابو الفداء , المختصر في اخبار البشر , ج ٢ , ص ١١٤ ؛ النويري , نهاية الارب , ج٢٦ , ص ٢٠٢ .

(٥) واسط : مدينة بين البصرة والكوفة, وسميت واسطا لأنها متوسطة بين تلك المدنيتين , ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج ٥ , ص ٣٤٧ .

(٦) ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص١١؛ ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,ج٧ , ص٣٢٤؛ ابن كثير, البداية والنهاية,ج١٥ , ص٣٥٥؛ الصفدي , الوافي بالوفيات ,ج ١١, ص٢٨٨؛ ابن خلدون ,تاريخ ابن خلدون ,ج٣ , ص٥٣١؛

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخربوطلي, علي حسني, العزيز بالله الفاطمي , دار الكتاب العربي للطباعة والنشر , (د. م : د ت) ص١٢٧ ؛ خلف , ثورات المصرين , ص ٩٢.

(٧)ابن الاثير, الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص ٣٢٧ ؛ ابن كثير ,البداية والنهاية ,ج١٥ , ص ٣٥٥؛ابن خلدون ,تاريخ ابن خلدون ,ج٣ , ص٥٣٢.

(٨) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي اقرب الى بغداد , ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ٢ , ص ٣٨ .

(٩) ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,ج٧ , ص٣٢٨؛ ابن الوردي ,تاريخ ابن الوردي ,ج ١ , ص ٢٨٨ ؛ ابن كثير , البداية والنهاية ,ج١٥, ص٣٥٥؛ ؛ ابن خلدون ,تاريخ ابن خلدون ,ج٣ , ص٥٣٢.

(١٠) الموصل : هي احدى مدن الجزيرة , تقع غربي نهر دجلة , وسميت بالموصل لانه وصلت بين الجزيرة والعراق , وبين دجلة والفرات , ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ٥ , ص٢٢٣ .

(١١) الداوداري , الدرة المضية , ص ١٦٧؛ طقوش, تاريخ الفاطميين ,ص٢٢٧.

(١٢) الداوداري , الدرة المضية ,ج ٦ , ص ١٦٧؛ طقوش , تاريخ الفاطميين ,ص٢٢٧.

(١٣) جوسية: قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وحبل سنير، وهي كورة من كور حمص, ياقوت الحموي ,معجم البلدان ,ج٢ , ص١٨٥.

(١٤) الداوداري , الدرة المضية ,ج ٦ , ص١٦٧؛ المقريزي ,اتعاظ الحنفاء ,ج ١ , ص٢١٩ ؛ حسن , المقريزي , الخطط , ج ٢ , ص ٢٣٦ ؛ تاريخ جوهر الصقلي , ص٤٥.

(١٥) الانطاكي , تاريخ الانطاكي , ص ١٦١؛ سبط ابن الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص٤٧١ ؛ محاسنة تاريخ دمشق , ص ٩٧ .

(١٦) ابن ,القلانسي , تاريخ ذيل دمشق ,ص ١١ ؛ ابن سبط الجوزي , مراة الزمان , ج ١٧ , ص ٤٧٠ ؛ ابو الفداء ,المختصر في اخبار البشر ,ج٢ , ص١١٥ , طقوش ,تاريخ الفاطميين ,ص٢٢٧؛ ماجد, عبد المنعم ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر, ط ٤ , دار الفكر العربي ,(القاهرة : ١٩٩٤م) , ص ١١٩.

(١٧) ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص ٤٧٠ ؛ محاسنة , ثورات المصرين , ص ٩٢ ؛ بيطار , امينة , موقف امراء العرب بالشام والعراق من الفاطميين , ط١ , دار دمشق (بيروت :١٩٨٠م), ص ٦٧

(١٨) ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ١١؛ ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان ,ج ١٧ , ص ٤٧٠ ؛ ابن الوردي , تاريخ ابن الوردي , ج ١ , ص ٢٨٩ ؛ ابن كثير ,البداية والنهاية,ج١١ , ص٢٨١؛ ؛ المقريزي ,اتعاظ الحنفاء ,ج ١ ,

ص٢٢٠؛ طقوش, تاريخ الفاطميين, ص٢٢٨؛ الخربوطلي , العزيز بالله الفاطمي , ص١٢٨؛ سرور , النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق , ص ٤٠؛ خلف , ثورات مصر , ص ٩١.

(١٩) ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص١١ ؛ الداوداري , الدرة المضية ,ج ٦ , ص١٦٩؛ ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص ٤٧٠ ؛ ابن خلدون ,تاريخ ابن خلدون ,ج٤ , ص٦٥؛ سرور , النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق , ص٣٩.

(٢٠) مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرّخام لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل, ياقوت الحموي ,معجم البلدان ,ج ١ , ص ٤٥٣.

(٢١) المقريزي ,اتعاظ الحنفاء , ج١ , ص٢٢٠ ؛ طقوش, تاريخ الفاطميين , ص٢٢٨ ؛ محاسنة , تاريخ مدينة دمشق , ص ٩٨ .

(٢٢) حمص : بلد مشهور قديم كبير مسوّر، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تلّ عال كبيرة، وهي بين دمشق وحلب وهي اوسع مدن بلاد الشام , اليعقوبي ،أحمد بن أبي يعقوب بن أسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ)، البلدان , ط١، تح: محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية، (بيروت ٢٠٠٢ م) ج ١ ,ص١٦٠ ؛, ياقوت الحموي ,معجم البلدان ,ج٢ , ص٣٠٢؛ ٣١.,ياقوت الحموي ,معجم البلدان ,ج٢ , ص٣٠٢؛ ٣١.

(٢٣) ابن ,القلانسي , تاريخ ذيل دمشق ,ص ١١ ؛ ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص ٤٧٠ ؛ ابو الفداء ,المختصر في اخبار البشر ,ج٢ , ص١١٥ , طقوش ,تاريخ الفاطميين ,ص٢٢٧؛ ماجد, ظهور الخلافة الفاطمية, ص ١١٩.

(٢٤)ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص ٤٧٠ ؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ج ١٥ , ص ٣٥٩ ؛ صادق احمد جودة , مدينة الرملة , ط١, دار عمار ,(بيروت : ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م) , ص ١١١ .

(٢٥)ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص ٤٧٠ ؛ ابن الوردي , تاريخ ابن الوردي , ج ١ , ٢٨٩ .

(٢٦) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج ٤ , ص ٤٤٣ .

(٢٧) عكا : هي احدى المدن الفلسطينية الكبيرة واسعة الارجاء والاطراف , ينظر :الادريسي , نزهة المشتاق , ص ٣٦٥ ,

(٢٨) بشارة الخادم الاخشيدي هو خادم معز الدولة الحمداني, ابن العديم, بغية الطلب في تاريخ حلب ,ج ٨ , ص٣٦٥٧.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٩) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج ٢٦ , ص ٤٠٧ ؛ المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج١ , ص ٢١٩ ؛ محاسنة ,تاريخ مدينة دمشق , ص ٩٧ .

(٣٠) ابو الفتح ابن الشيخ , كان رجلا جليل القدر حكم صيدا من قبل الخليفة المعز الفاطمي , ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص ٤٧١ .

(٣١) ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج ٧ , ص ٣٣٤ ؛ بيطار , موقف امراء العرب , ص ٧٠ ؛ البيلي , ,صفحات من تاريخ الدولة الفاطمية, ص ١١٣.

(٣٢) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج ٢٦ , ص ٤٠٧ ؛ امينة بيطار , امراء العرب , ص ٧٠ .

(٣٣) ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج ٧ , ص ٣٣٤ .

(٣٤) ابن القلانسي ,تاريخ دمشق , ص ١٥؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص ٣٣٤؛ الداوداري , الدرة المضية , ص ١٧٦؛ الصفدي , تحفة ذوي الالباب , ج١ , ص٣٨٣؛ الذهبي, تاريخ الاسلام ,ج ٢٦ , ص ٤٠٧؛ ابن كثير ,البداية والنهاية ,ج١١ , ص٣١٨؛ابن خلدون, تاريخ ابن خلدون,ج٤ ,ص٦٦ ؛ تامر ,العزيز بالله , ص٢٢؛ سرور , النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق , ص٣٩.

(٣٥) الصفدي , تحفة ذوي الالباب ,ج١ , ص٣٨٣.

(٣٦) الخليفة العزيز الفاطمي : ابو منصور نزار بن المعز معد بن اسماعيل الفاطمي , تسلم الحكم بعد وفاة ابيه , وهو في الثانية والعشرين من عمره , وانتهج سياسة والده , وكان يتصف بالكرم والسخاء والشجاعة , ينظر : الذهبي , سير الاعلام , ج ١١ , ص ٤٣١ .

(٣٧) ابن ظافر , اخبار الدول المنقطعة , ص ٣١ .

(٣٨) طقوش , تاريخ الفاطميين , ص ٢٣٧ .

(٣٩) ابن سبط الجوزي , مراة الزمان , ج ١٧ , ص ٥١٧ ؛ امينة بيطار, موقف امراء العرب, ص ٧ ؛ محاسنة ,تاريخ مدينة دمشق ,ص ٩٩.

(٤٠) ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , ج ١ ,ص ٢٩ ؛ طقوش , تاريخ الفاطميين , ص ٢٣٨ .

(٤١) ذيل تاريخ دمشق , ١ , ص ٢٩ .

(٤٢) هو يعقوب بن يوسف ابو الفرج بن كلس وزير العزيز الفاطمي صاحب مصر , كان يهوديا من اهل بغداد , ثم توكل للتجارة في مدينة الرملة , فانكسر وهرب الى مصر , فاسلم بها , ثم دخل على المغرب, وخرج مع المعز الى مصر

فلما مات المعز استوزره ابنه العزيز , سنة ٣٦٥هـ / ٩٧٦ م ,ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ٨٢ , سبط ابن الجوزي , مراة الزمان , ص ٢٤٠ .

(٤٣) ابن القلانسي , تاريخ دمشق ,ج ١, ص ٢٩؛ ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص٣٣؛ ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان ,ج١٧ , ص٥١٧ ؛ ابن كثير, البداية والنهاية ,ج١٥ ,ص ٣٥٩ابن خلدون, تاريخ ابن خلدون ,ج٤ , ص٦٤؛ محاسنة ,تاريخ مدينة دمشق , ص ٩٩ ؛ حسن , تاريخ جوهر الصقلي ,ص١٠٥؛ البيلي , ,صفحات من تاريخ الدولة الفاطمية, ص ١١٥ . القرطبي ،عريب بن سعد (ت :٣٦٩هـ /٩٧٩م) صلة تاريخ الطبري ، دار التراث ،(بيروت :١٣٨٧هـ)، ص ؛

(٤٤) الداوداري, الدرة المضية, ج ٦ , ص ١٧٧.؛ المقريزي , اتعاظ الحنفاء ,ج١ , ص, ٢٣٩ ؛ المقريزي , الخطط , ج ٢ , ص ٢٣٦ ؛خلف , ثورات المصريين , ص ٩٣؛ سرور , النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق , ص٤٣ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية, ص ٢٥٦ ؛ طقوش , تاريخ الفاطميين , ص ٢٣٨ .

(٤٥) ابن القلانسي , تاريخ دمشق ,ج ١ , ص ٢٨؛ ابن الاثير ,الكامل في التاريخ , ج٧, ص٣٣٤ ؛ ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص ٥١٧ ؛ النويري ,نهاية الارب ,ج ٢٨ , ص١٥٦؛ , الداوداري, الدرة المضية ,ج ٦ , ص١٧٧ ؛ ابن خلدون, تاريخ ابن خلدون ؛ خلف ,ثورات المصريين , ص٩٤؛ محاسنة , تاريخ مدينة دمشق , ص ٩٩ ؛ سالم , تاريخ مصر الاسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي , ص ١٧٨؛ البيلي , ,صفحات من تاريخ الدولة الفاطمية, ص ١١٥ ؛

(٤٦) الهمذاني ، محمد بن عبد الملك بن احمد أبو الحسن المقدسي (ت :٥٢١ هـ/١١٢٧م)، تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان ،المطبعة الكاثوليكية، (بيروت : ١٩٥٨م) , ج ١ , ص ٢٢٥ ؛ ابن الاثير ,الكامل في التاريخ , ج٧, ص٣٣٤.

(٤٧) الهمذاني , تكملة تاريخ الطبري , ج١ , ص ٢٢٥ ؛ ابن سبط الجوزي , مرأة الزمان , ج ١٧ , ص ٥١٨ ؛ النويري , نهاية الارب , ج ٢٨ , ص ٩٧ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٢ .

(٤٨) ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون , ج٤ , ص٦٦؛ سرور , النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق , ص ٤١.

(٤٩) المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج ١ , ص ٢٤٠ .

(٥٠) محاسنة , تاريخ مدينة دمشق , ص ١٠٠ .

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥١) نسبتهم الى رجل من سواد الكوفة, عرف بقرمط واليه نسبهم. اختلف في اسمه ـ قيل اسمه حمدان او الفرج بن عثمان او الفرج بن يحيى ـ وقرمط لقبه لانه كان رجلاً قصيراً و رجلاه قصيرتين وكانت خطواته متقاربة فسمي بهذا الاسم ؛ وظهر امره في سواد الكوفة , ابن العديم ,عمر بن احمد بن هبة الله(ت :٦٦٠هـ /١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب, تح , سهيل زكار, دار الفكر, (د . م : د . ت) , ج ٢ , ص ٩٢٩.

(٥٢) قيل الاغثم و الاعصم و الاغنم هو الحسن بن احمد بن ابي سعيد بن بهرام ابو علي وقيل ابو محمد , القرمطي الجنابي ,الخارجي ,ولد بالأحساء في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان الحسن فصيحاً شاعراً كان يلقب بالأعظم وكان يلبس الثياب القصيرة .قتل العباد واخرب البلاد , الصفدي , الوافي بالوفيات , ج ١١ , ص ٢٨٧ ؛ ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة , ج٤ , ص ١٢٨.

(٥٣) الهمذاني , تكملة تاريخ الطبري , ج١ , ص ٢٢٥ ؛ ابن القلانسي , تاريخ دمشق ,ج ١ , ص ٣١ ؛ ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص٣٣٤؛ ابو الفداء , المختصر في اخبار البشر,ج٢ , ص١١٥ ؛ الداوداري , الدرة المضية , ص١٧٧؛المقريزي , الخطط , ج ٢ , ص ٢٣٦ ؛ محاسنة , تاريخ مدينة دمشق , ص ١٠٠ ؛ سرور, النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق , ص٤١؛ خلف , ثورات المصريين , ص ٩٣.

(٥٤) نهاية الارب , ج٢٨ , ص ١٥٥؛ الخربوطلي , العزيز بالله الفاطمي , ص١٢٨.

(٥٥)ابن القلانسي , تاريخ دمشق ,ج ١ , ص ٣١ ؛ المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج ١ , ص ٢٤٠ ؛ بيطار , موقف امراء العرب , ص ٧٣ ؛ البيلي , ,صفحات من تاريخ الدولة الفاطمية, ص ١١٥ ؛ تامر , العزيز بالله , ص ٣٠ .

(٥٦) ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص ٣٣٤ ؛ الصفدي , تحفة ذوي الالباب , ج١ ,ص ٣٨٣؛ ابن كثير, البداية والنهاية ,ج١١, ص ٣١٨؛المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج١ , ص ٢٤١؛محاسنة , تاريخ مدينة دمشق , ص١٠٠ ؛ ثامر عارف , العزيز بالله ,ص٣١ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٢ .

(٥٧) نهر الطواحين : مدينة بالشام اعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبين جبرين : ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج ٤ , ص ٤٥.

(٥٨) عسقلان : مدينة بالشام، بينها وبين فلسطين مرحلة, الحميري, الروض المعطار ,ج١ , ص٤٢٠.

(٥٩)ابن القلانسي , تاريخ دمشق ,ج ١ , ص ٣١ ؛ ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,ج٧ , ص ٣٣٥؛ ؛ ابو الفداء , المختصر في اخبار البشر ,ج٢ , ص١١٥, ابن الوردي ,تاريخ ابن الوردي ,ج ١ , ص٢٨٩؛ ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون , ج٤ ,ص ٦٦؛المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج١ , ص ٢٤٢ ؛ المقريزي , الخطط , ج ٢ , ص ٢٣٦ ؛ تامر ,

العزيز بالله, ص ٣٢؛ سرور , النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق , ص ٤١ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٣ .

(٦٠)ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ٣١ ؛ ابن الوردي , تاريخ ابن الوردي , ج ١ ص , ٢٨٩ ؛ المقريزي , الخطط , ج ٢ , ص ٢٣٦ ؛ سالم , تاريخ مصر الاسلامية , ص١٧٩ .

(٦١) الهمذاني , تكملة تاريخ الطبري , ج١ , ص ٢٢٦ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج ٧ , ص ٣٣٥ ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام ,ج ٢٦, ص ٤٠٧؛ الصفدي , تحفة ذوي الالباب ج,١ , ص٣٨٣؛ المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج١ , ص٢٤١ ؛ تامر , العزيز بالله , ص ٣٣؛ سالم , تاريخ مصر حتى نهاية العصر الفاطمي , ص ٧٨ ؛ خلف ,ثورات المصريين, ص ٩٥؛ جودة , صادق , مدينة الرملة , ص ١١٣ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٣ .

(٦٢)المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج١ , ص٢٤١ ؛ المقريزي , الخطط , ج ٢ , ص ٢٣٦ ؛ بيطار , موقف امراء العرب , ص ٧٣ ؛ محاسنة ,تاريخ مدينة دمشق , ص ١٠٠ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٣ .

(٦٣) ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ١٧ ؛ الانطاكي, تاريخ الانطاكي , ص ٤٥٩ ؛ جودة , , مدينة الرملة , ص ١١٥ .

(٦٤) ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ٣٣ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٣ ؛ محاسنة , تاريخ مدينة دمشق, ص ١٠٠ .

(٦٥) ابن خلكان , وفيات الاعيان ,ج ٤ , ص ٥٤ ؛ النويري , نهاية الارب في فنون الادب ,ج ٢٨ , ص ١٥٥؛ ابن كثير ,البداية والنهاية , ج ١١ , ص٣٤١؛ خلف , ثورات مصر , ص٩٣؛

(٦٦) ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ٣٣ .

(٦٧) ابن عذاري المراكشي , البيان المغرب , ج ١ , ص ٢٣١ ؛ ابو الفداء , المختصر في اخبار البشر ,ج ٢ ,ص ١١٥ ؛ ابن الوردي , تاريخ ابن الوردي ,ج ١ , ص٢٨٩ ؛ القلقشندي , صبح الاعشى , ج ٣ , ص ٤٠٣ ؛ سرور , النفوذ الفاطمي بالشام والعراق ,ص ٤٣ ؛ البيلي , ,صفحات من تاريخ الدولة الفاطمية, ص ١١٦ ؛ حسن , تاريخ جوهر الصقلي , ص ١١٠ ؛ محاسنة ,تاريخ مدينة دمشق, ص١٠١ .

(٦٨) الهمذاني , تكملة تاريخ الطبري , ج١ , ص ٢٢٦ ؛ ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ٣٣ ؛ المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ١ج , ص٢٤٣ ؛ بيطار , موقف امراء العرب , ص ٧٥ ؛ تامر , العزيز بالله , ص ٢٩ ؛ محاسنة , تاريخ مدينة دمشق , ص ١٠١؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٤ .

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦٩) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص ٣٣٦ ؛ بيطار ,موقف امراء العرب , ص٧٥ ؛ محاسنة ,تاريخ مدينة دمشق , ص ١٠١ ؛ البيلي, صفحات من تاريخ الدولة الفاطمية, ص ١١٦ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٤ .

(٧٠) قسام الترابي :هو من بني كعب من اليمن كان من اهل قرية من جبل سنير من قرية يقال لها تلفيتا وكان ينقل التراب على الدواب ثم اتصل بأحمد بن الجسطار من احداث دمشق وصار من حزبهم وغلب على دمشق مدة : الصفدي , تحفة ذوي الالباب ,ج ١ , ص ٣٩٥ .

(٧١) الداوداري , الدرة المضية ,ج ٦ , ص١٧٧؛ حسن , تاريخ جوهر الصقلي , ص ١١٠ ؛تامر ,العزيز بالله , ص ٢٩ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٤ .

(٧٢) الهمذاني , تكملة تاريخ الطبري , ج١ , ص ٢٢٦ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص٣٣٦ ؛ حسن , تاريخ جوهر الصقلي , ص ١١٠ ؛ محاسنة ,تاريخ مدينة دمشق, ص ١٠١.

(٧٣) ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ص ١٨؛ الانطاكي , تاريخ الانطاكي , ص ٤٦١ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص ٣٣٧؛ ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون ,ج ٤ , ص ٦٧؛ القلقشندي , صبح الاعشى , ج ٣ , ص ٤٠٣ ؛ حسن . تاريخ جوهر الصقلي , ص١١١؛ خلف , ثورات المصريين , ص٩٥ ؛ جمال الدين , الدولة الفاطمية , ص ١٥٥ .

(٧٤) ابن القلانسي , تاريخ دمشق ,ص ٢١؛ ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون ,ج ٤ , ص ٦٧؛ سرور , النفوذ الفاطمي في بلا د الشام والعراق , ص٤٤؛ حسن , تاريخ جوهر الصقلي , ص ١١٠ ؛ محاسنة ,تاريخ مدينة دمشق , ص ١٠١ .

(٧٥) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج ٧ , ص ٣٣٧؛ سهيل زكار ,الجامع في اخبار القرامطة ,ص ٩٧ .

(٧٦) تاريخ دمشق , ص٢٠ .

(٧٧) ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون , ج ٤ , ص ٦٧؛سهيل زكار , الجامع في اخبار القرامطة,ص٩٧؛ حسن , تاريخ جوهر الصقلي , ص ١١١ .

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq